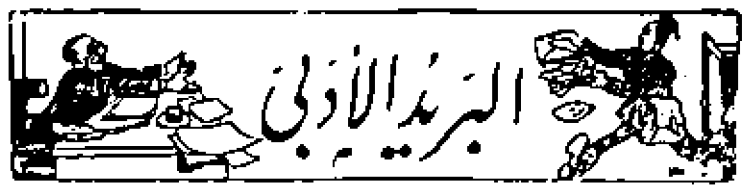

الفلوجة أو الفالوجة أو الفالوجا :

أصبحت هذه البلدة العزيزة عنواناً مضيئاً من عناوين المجد في تاريخنا الحربي الحديث ، فينبغي أن ننطق بها ونكتبها على الوجه الصحيح . والعرب كانوا وما زالوا ينطقون بالفلوجة مفتوحة الفاء مشددة اللام مختومة بالتاء ، ويجمعونها على فلالیج ، ويريدون بها الأرض المصلحة للزرع . ثم أطلقوها على كل قرية بسواد العراق كما يجوز لنا اليوم أن نطلقها على كل قرية أو اقطاعية بالأرض التي تصلحها الحكومة في كفر سعد أو في غيره . ثم صارت الفلوجة علماً على هذه القرية بفلسطين وعلى قرية أخرى بالعراق على الطريق ما بين الرمادي وبغداد . وقد كان المرحوم الرصافي يهاجر إليها كلما نبا به العيش في دار السلام . والعراقيون ينطقون بها على الضبط الوارد في كتب اللغة .

التقريب بين اللغتين :

كتب الشيخ محمود أحمد الشمراوي كلمة طالعت من أسلوب الرسالة الرفيع المتزن ، فقد رمى الدعوى رمية عشواء وقوّلنا غير قولنا ! ونحن ندعوه أن يعاود قراءة كلمتنا ثم يرجع البصر ، ويقلب البصيرة ، فيرى أننا لا نحل الدخيلة محل الفصحى ، بل دعونا دعوة « مخلصة » إلى وجوب المحافظة على اللغة ببقاء قواعدها ، وإليه مقولنا :

« ونحن إذا تجوزنا في القاعدة ، وقلنا : لا عنت في جواز جعل فاعلين لفعل واحد كما في شأن أكلوني البراغيث لشاعت القاعدة وجرت على الألسنة ، فتضيع اللغة في أوضاع تقيدها » .

وإن كل ذي بصر يرى مدى تحفظنا في إيراد السياق . فقد « تجوزنا » ولم نسق الحقيقة ، وقلنا : إن إشاعة « الدخيلة » تجني على اللغة ؛ فمن أين أتى الشيخ بدعوتنا إلى هدم العربية ؟

إن لغة القرآن تسمو على التقييد ، لأنها أبلغ استدلال عليه ، ومقتضى هذا هو الارتفاع به عن التأويل المفضي إلى الفصاحة كوهه وإبهامه . فنحن نعنى بالتأويل في الآية الذي من « القاعدة » بحسب الظاهر لدفع ما قد يوهم ؛ لكن الشيخ يريد ما لا يريده المنطق ثم يريدنا عليه !

إن المفسرين — لا الزمخشري وحده — يسيرون في التأويل على وفاق اتساق السياق ولم يجنحوا — كاد ما به — إلى الإعراب متقصدين التذرع به لإيضاح وحدة المعنى .

بل اتجهوا إلى النحو ثم رغبوا في التأويل ليزداد الوضوح ؛ فالإعراب ليس مقصوداً لذاته ، لأنه فرع المعنى !.

وليعلم الشيخ أن لغة علي وأزد شنوءة موافقة للفصحى لا فوقها . قال عمرو ابن ملقط:

ألفيتا عيناك عند القفا أولى فأولى لك ذا واقية

وقد ذكر التوضيح أن هذه اللغة لا تمتنع مع المفردين أو المفردات المتعاطفة بدليل قول عبد الله بن قيس الرقيات يرثي مصعب بن الزبير .

قتلى تتال المارقين بنفسه وقد أسلماه مبعد وحميم

وعدم المنع يبين صحة جعل ما يتصل بالفعل ضمائر في « لغتهم » .

أما إدعاء الشيخ « محمود الشمراوي » أننا نحل الألفاظ الدخيلة محل الفصحى فردنا عليه في قولنا :

« وعندنا أن التقريب قد يكون في إشاعة الألفاظ المتقاربة في « الدلالة » مثل إمتى ؟ في — متى — ومين ؟ في — مَنْ — — وفين — في — أين — .

هذا ما يمكن بحثه في مقام « دراسته » أما القواعد الأصيلة فيجب أن تبقى محافظة على اللغة » .

هذا ما أثبتناه وفحواه ما يأتي :

أولا : أننا جعلنا « دلالة » الألفاظ مسوّغة لتقاربها ولم نؤيد استعمال الدخيلة .

ثانياً : أننا جوزنا هذا التسامح في « دراسة » أدوات الاستفهام للأبناء .

ثالثاً : أننا أوجبنا بقاء القواعد سليمة محافظة على اللغة .

أحمد عبد اللطيف برر

المدرس ببورسعيد — ومن العلماء

حافظ وشوقي :

طلبت مجلة المقتطف من الأستاذ الشاعر الأديب حسن كامل الصيرفي أن يكتب لها مقالة عن حافظ وشوقي بمناسبة مرور خمس عشرة سنة على وفاتهما ، فكتب لها دراسة مطولة عن الشاعرين جاوز بها حد المقالة ، وجعلها كتاباً يقع في أربع وسبعين صفحة من القطع المتوسط ، وقد طبعته مطبعة المقتطف والمقطم سنة ١٩٤٨ م

والأستاذ حسن كامل الصيرفي شاعر وأديب ، والشعر عنده رسالة يجب أن يؤديها في كل عصر ، فهو ينظر إلى حافظ وشوقي على أنهما شاعران عاشا يتردد اسماهما معاً منذ ، وتتعارض حياتهما مواصفات تتنافس أحياناً ، وتمر بهما نسمات صفاء أحياناً أخر ، ولكنهما كانا يشعران أنهما يتعاونان على أداء رسالة واحدة وجهتهما إلى طريقها عباقرة الشعر ، وطبيعة العصر ، وقد ماتا معاً في سنة واحدة ، كأنهما شعرا أنهما أديا رسالتهما في الشعر ، ولن يستطيع واحد منهما أن ينهض وحده بعبء تلك الرسالة ، بعد هذا الجهاد الطويل في تأديتها .

وعلى هذا الأساس تقوم تلك الدراسة النفسية لشعر حافظ وشوقي ، وتقوم الموازنة بين شعر كل منهما . وقد وجد الأستاذ حسن كامل الصيرفي من ذوقه — وهو ذوق شاعر أديب — ما ساعده على بلوغ الكمال في هذه الدراسة ، وإني أهنئه عليها تهنئة صادقة .

عبد المتعال الصعيدي

تصحيح مردود :

في البريد الأدبي للرسالة الغراء عدد (٨١١) اطلعت على كلمة الأديب الفاضل محمد الشاذلي حسن يخطيء فيها استعمال لفظة « ماتع » صفة للشيء المستحسن الجميل ، ويستشهد لذلك ببيت المجنون الوارد في أغاني الأصفهاني :

أشرن بأن حتوا الجمال فقد بدا من الصيف يوم لافح الحر ماتع

ويذكر أن الشراح ذكروا أن « الماتع هو الطويل » .

وأقول : كون « الماتع » بمعنى الطويل لا يمنع كونه بمعنى الجيد بل البالغ في الجودة ؛ ففي اللسان — أعني لسان العرب — (متع الرجل ومتع جاد وظرف وقيل كل ما جاد فقد متع وهو ماتع والماتع من كل شيء البالغ في الجودة الغاية في بابه) :.

خذه فقد أعطيته جيداً قد أحكمت صنعته ماتعا

وبعد : فلو لم يكن مرجعنا (اللسان) أطال حبل الكلام في مقام الاستشهاد والإيراد ، وخير الكلام — كما قيل — ما قل ودل ، وأرجو أن يكون في هذا القليل الدليل ، والسلام .

الزيتون هرناده

أحكام اللجنة

عن نتيجة المسابقة الثقافية

١ — تمثيليات قصيرة للمسرح الدرسي :

تقدم للجنة إحدى عشرة تمثيلية رأت اللجنة منح الجائزة الثانية وقدرها خمسون جنيها لتمثيليتي « عروس النيل » و « الساعة ١٢ » مما لمؤلفهما عزت السيد ابراهيم ، وكذلك الجائزة الثانية وقدرها ثلاثون جنيها لتمثيلية « مؤامرة صغيرة » لمؤلفها حسين محمد القباني .

٢ — تمثيليات قصيرة للاذاعة المدرسية :

تقدم للجنة عشر تمثيليات رأت اللجنة منح الجائزة الأولى وقدرها ثلاثون جنيها لتمثيلية « أفراح أنشاص » لمؤلفها فريد عين شوكه . والجائزة الثانية وقدرها عشرون جنيها لتمثيلية « أرض الآباء » لمؤلفها صوفي عبد الله . والجائزة الثانية وقدرها عشرون جنيها لتمثيلية « الأم » لفتحية حسن .

٣ — المسرحيات العامة :

تقدم للجنة ثماني مسرحيات رأت اللجنة منح الجائزة الأولى وقدرها مئة وخمسون جنيها لقصة « ساحر بابل » لمؤلفها عثمان حلمي . والجائزة الثانية وقدرها مئة جنيه لمسرحيتي « الحرية والعدالة » و « أرض السلام » مما لمؤلفهما محمد محمد شعبان ، والجائزة الثانية وقدرها مئة جنيه لمسرحية « جلاء الصدا » لمؤلفها عبد الواحد فرج ، والجائزة الثانية وقدرها مئة جنيه لمسرحية « السلسلة والنغران » لمؤلفها علي أحمد باكثير .

٤ — القصة الطويلة :

تقدم للجنة ثماني قصص وقد رأت اللجنة — كما هو مخول لها — تعديل قيم الجوائز فجعلت درجة بين الدرجة الأولى وبين الدرجة الثانية سمتها « الثانية الممتازة وقدرها مئة وعشرون جنيها » وجعلت قيمة الدرجة الثانية تسعين جنيها ، وزادت درجة ثالثة خصصت لها خمسين جنيها . ثم رأت اللجنة منح الجائزة الأولى وقدرها مئة وخمسون جنيها لقصة « بعد الغروب » لمؤلفها محمد عبد الحليم عبد الله ، ومنح الجائزة الثانية الممتازة وقدرها مئة جنيه لقصة « وراء الأفق » لمؤلفها محمد محمود شعبان . والجائزة الثانية وقدرها تسعون جنيها لقصة « رجل المعجزات » لمؤلفها محمد أمين حسونه . والجائزة الثانية وقدرها تسعون جنيها « دعاء الفجر » لمؤلفها حسين محمد القباني . والجائزة الثالثة وقدرها خمسون جنيها لقصة « طريق المجد » لمؤلفها سعد مرسي أحمد . والجائزة الثالثة وقدرها خمسون جنيها لقصة « شقاء عذراء » لابراهيم محمد بازيد .

٥ — القصة القصيرة :

تقدم للجنة سبع وعشرون قصة رأت اللجنة منح الجائزة الأولى وقدرها خمسة وعشرون جنيها لقصة « الضاربون في الأرض » لنظمي لوقا . والجائزة الأولى خمسة وعشرون جنيها لقصة « غابت الشمس » لمحمد يسري أحمد ، والجائزة الأولى خمسة وعشرون جنيها لقصتي « الأرملة السوداء » و « الأعماق » مما لمؤلفهما صلاح الدين حافظ ، والجائزة الثانية وقدرها عشرون جنيها لقصة « سرقة بالطابق السادس » ليوسف إسحاق الشاروني ، والجائزة الثانية عشرون جنيها لقصة « المسلي افندي » لنجيب محمود عزب . والثانية عشرون جنيها لقصة « صراع » لرجائي محمد . والثانية عشرون جنيها لقصة « مقامرة ليلة » لعبد العزيز شريف . والثانية عشرون جنيها لقصة « قبور في الطريق إلى تل أبيب » لمواطن بيوى . والثانية عشرون جنيها لقصة « أسطورة الأساطير » لنهاد سعد الدين . والثانية عشرون جنيها لقصة « تصفية حساب » لنصري عطا الله . والثانية عشرون جنيها لقصة « هؤلاء الساكنين » لمحمد عبد الرازق مرزوق . والثانية عشرون جنيها لقصة « عذراء دمشق » لابراهيم محمد بازيد . والثانية عشرون جنيها لقصة « نداء الإنسانية » لعز الدين فراج . والثانية عشرون جنيها لكل من قصتي « درس » أو « السيد الحديد » مما لمحمد لبيب البوهي .

٦ — البحوث الأدبية والفنية :

تقدم للجنة ثلاثة بحوث رأت منح الجائزة الثانية وقدرها مئة جنيه لبحث « ابراهيم باشا » لمؤلفه مصري كامل . والثانية مئة جنيه لبحث « مسلم بن الوليد » لحسين محمود البشبيشي . وجائزة ثالثة وقدرها خمسون جنيها لبحث « الحب عند العرب » لمؤلفه محمد فتحي .

٧ — بحوث في التاريخ والآثار :

لم يتقدم أحد .

٨ — الرحلات :

تقدم للجنة مؤلفان رأت منح الجائزة الثانية وقدرها مئة جنيه لكتاب « رحلات في الغرب وأسبانيا » لمحمد وهبي .

٩ — الموضوعات البسطة في العلوم :

تقدم للجنة سبعة موضوعات رأت منح الجائزة الأولى وقدرها مئة وخمسون جنيها لكل من موضوعي « القيمة الغذائية » و « دليل العلم » مما لمؤلفهما عز الدين فراج ، والجائزة الأولى مئة وخمسون جنيها لموضوع « الغذاء الكامل » لمحمد الشحات محمد ، والجائزة الثانية وقدرها مئة جنيه لموضوع « العلماء ثائرون » لجمال الدين موسى ، والثانية مئة جنيه لموضوع « الجيل الجديد » لعزت السيد ابراهيم ، والثانية مئة جنيه لكل من موضوعي « الصناعات الكيمائية » و « وسائل السفر الحديث » مما لمؤلفهما حسن الشماري .

توفيق الحكيم ، ابراهيم عبد القادر المازني ، عباس العقاد ، عبد الرحمن صدقي ، زكي طليمات ، فريد أبو حديد ، دكتور ابراهيم عبد الرحمن ، دكتور مصطفى الديواني .

بعتمد الشرقاوي

١٣٦٢